[78] هو صانع كلشيئ في عالم الامر الا له الخلق والامر يا من هو قبل كل شئ قبلية بالحق والحقيقة وقبلية سرمدية لادهرية ولازمانية لان المرتبة الاحدية والوجود المجرد عن المجالى والمظاهر اولى المراتب في السلسلة الطولية قبل الدهريات والزمانيات كان ا ولم يكن معه شئ وكذا الوجود الذى هو ذاته واشراقه قبل كل اسم وصفة وعين ومهية بجميع انحاء القبليات لان الوجود الحق وامره بما هو داخل في صقعه وساقط الاضافة وعن المهيات كما قيل التوحيد اسقاط الاضافات ولا حكم له في نفسه اذلا نفس له بهذا النظر قبل كل تعين إذ الاطلاق عن جميع القيود حتى عن هذا قبل التقييد والصرف قبل المخلوط فالوجود قبل كلشيئ عينا كما ان عنوانه ابده البديهيات واول كل تصور ذهنا فالمعنون مبدء المبادى واول الاوايل والعنوان اول الاوليات ولذا قال (ع) ما رايت شيئا الا ورايت ا قبله على بعض الروايات كما مر في اول الشرح يا من هو بعد كلشئ كما ان في الباديات وجودا مجردا عن كل التعينات وجميع المظاهر قبل كلشئ كذلك في العايدات هذا الوجود بعد كلشئ وكما ان في الاول وجوده منزه عن كل اسم وعين وفيضه مقدس عن كل نقص وشين كذلك في الاخر كل من على ارض المهية فان ويبقى وجه ربك ذى الجلال والاكرام الا إلى ا تصير الامور يا من هو فوق كلشيئ فوقية احاطية لانه القاهر فوق عباده يا من هو عالم بكلشئ كليات الاشياء وجزئياتها كما ان اصل مسألة العلم معركة للاراء كذلك مسألة علمه بالجزئيات الداثرة الزايلة من المشكلات فهو على غير اهله صعب عسير لكنه عند اهله سهل يسير فاعلم انه كما قال الحكماء جميع الارمنة والزمانيات بالنسبة إليه تعالى كالان كما ان جميع الامكنة والمكانيات بالنسبة إليه كالنقطة بل الامر هكذا بالنسبة إلى مقربي حضرته فضلا عن جنابه تعالى المحيط بكل شئ فلا ماضى عنده ولا حال ولا استقبال بل الكل مقهور تحت كبريائه ولا يخرج عن ملكه وسلطانه شيئ من الائه فكل في حده حاضر لديه ولا دثور ولا زوال بالقياس إليه ما عند كم ينفد وما عند ا باق لا ينقص من خزائنه ولا يزيد في ملكه شئ كيف ولو كانت الماضوية والمستقبلية مناط العدم لم يكن فرق ببديهة العقل بين ما كانت ماضويته مثلا بالاف سنين وبين ما كانت بدقيقة فلم يكن العالم موجودا اصلا إذ لا يقف القسمة عند حد وليس له وجود قار فالكل بالنسبة إليه تعالى ثابتات واجبات وان كانت في انفسها متغيرات ممكنات جف القلم بما هو كائن
